الملك الحزم والحزم بتحصينه للأسرار ولا بد لطالب الأمر من مستشار
مأمون يفضي إليه بسره ويعاونه على رأيه فإنه يزداد به الحق قوة ورأيا
كما تزداد النار بالحطب وعلى المستشار موافقة المستشير في الرأي
على صواب ما يراه حتى يستقيم لهما بتعاونهما جميع ما يختارونه وإذا
كان الملك محصنا للأسرار متخيرا للوزراء بعيدا أن يعلم ما في نفسه
وللأسرار منازل فمنها ما يدخل فيه الواحد ومنها ما يدخل فيه اثنان
ومنها ما لا يطلع عليه أحد ولا أرى لهذا السر أن يعرف به غير اثنين
أو فوق فإنه يقال من كتم سره صلح أمره وأن الوزير الناصح إذا استشير في الأمر
فينبغي له أن ينظر إلى ما يراه الملك من الرأي فإن كانت فيه منفعة للملك
ولم تكن فيه عيبة وطأه على الرأي وصوب له ذلك وحسنه لديه وإن كان ذلك
الرأي ليس فيه منفعة بل يخشى منه مضرة زين له غير ذلك برفق وحسن
لطف وكلام قال فلما سمع الغراب ملك الغربان ذي الحكمة
قال له أخبرني فإنك عالم بالأمور غير جاهل بالمواقف التي يشتد ويلين

البوم

البوم ما كان سببها وبدؤ أمرها وأصلها أو لا قال الغراب
كان ذلك على كلمة تكلم بها غراب مرة واحدة قال ملك
الغربان وكيف ذلك قال الغراب زعموا أن جماعة من
الطير لم يكن لها ملك واجتمعت يوما على بومة
لتملكه عليها وهي في جمعها إذ وقع لهم
غراب فقال بعضهم لبعض شاوروا هذا الغراب فاستشاروه
فقال الغراب والله لو أن الطير بادت وهلكت أو فقدت الطاوو
س والبازي والعقاب والكركي والبط والإوز والحمام لما
اضطررتم يا معاشر الطير إلى تمليك البوم لأنه أقبح الطير
منظرا وأشرهم مخبرا وأقلهم عقلا وأشدهم غضبا وأبعد
هم رحمة مع ما بها من الزمانة والعشا بالنهار ومن شر
أمورها سفهها وسوء أخلاقها فلا تملكوها كما فعلت
الأرانب التي زعمت أن القمر ملكها فقالت الطير له وكيف

Copyright © King Saud University